

## العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 301-

## محبة آل بيت النبي وموالاتهم 2

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله ويتبرأون من طريقة الروافض الذين ييغضون الصحابة الصحابة ويسبونهم وطريقة الرواسب النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل - [00:00:00](#)

ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كاذب ومنها ما قد زيل فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذرون - [00:00:28](#)

اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم معصوم عن كبائر الاثم وصغائره قول الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:45](#)

ويؤمنون بانهم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين عقيدة اهل السنة والجماعة تولي وموالات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وهن امهات المؤمنين كما قال الله جل وعلا في كتابه - [00:01:12](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فهن رضي الله عنهن امهات المؤمنين من حيث انه يحرم على اي مؤمن تزوج اي واحدة منهن ولهن التقدير والاحترام كالامهات لا في المحرمية - [00:02:03](#)

فليسوا بمحارم لهن سوى محارمهن في النسب يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين لان الله سماهن امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الاخرة فهن ازواجه في الاخرة - [00:02:47](#)

فازواجه في الدنيا هن ازواجه في الاخرة وقد جاء ان الله جل وعلا زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة باسما امرأة فرعون وابن مريم بنتي عمران رضي الله عنهن - [00:03:23](#)

فيزداد في الزوجات ولزوجاته في الدنيا زوجات له في الاخرة والله جل وعلا يقول الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:03:54](#)

واغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم فهن مشمولات بهذه الدعوة من الملائكة ومن حملة العرش ومن حوله - [00:04:27](#)

وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فهن زوجاته بعد دخول الجنة وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم خصوصا نعم خصوصا خديجة. نعم خصوصا خديجة رضي الله عنها - [00:05:02](#)

هم اكثر اولاده واول من امن به وعضده وعابده على امره وكان لها منه المنزلة العالية خصوصا يعني يخص المؤلف رحمه الله تعالى بالفضل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهها - [00:05:53](#)

فهي اول ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من امن به رضي الله عنها وهي ام اولاده ما عدا ابراهيم كل اولاد النبي صلى الله عليه وسلم من بنين وبنات من خديجة رضي الله عنها - [00:06:19](#)

الا ابراهيم فمن مارية القبطية. ولم يكن من زوجة من امهات المؤمنين وانما كان من امة مارية وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وعمره خمس وعشرون سنة وهي رضي الله عنها عمرها اربعون سنة - [00:06:45](#)

وهي التي رغبت في الزواج به بينما رغب فيها خبراء قريش وكل حريص على خطبتها رضي الله عنها لان لها مكانة في قريش ولا

تمال ولا تجاه. ويرغب فيها رضي الله عنها - [00:07:12](#)

فتعتذر من خطابها عرضت بواسطة على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها وقبل رضي الله عليه الصلاة والسلام ذلك قبل

الوحي وكان يعمل في تجارتها عليه الصلاة والسلام كانت ترسله - [00:07:37](#)

مع ميسرة مولاها في تجارتها ويتاجر لها عليه الصلاة والسلام وهو موفق في تجارته يربح فعرضت عليه التزوج بها فلم يكن فارق

السن مانع كما يتصور بعض الناس لانه ما يناسب ان تكون الزوجة - [00:08:06](#)

اكبر من الزوج وبعضهم يظن انه لا يناسب ان تكون الزوجة اصغر من الزوج بكثير كل هذا منقووظ بامهات المؤمنين. رضي الله عنهم

وخديجة حينما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم كان عمرها اربعون سنة - [00:08:34](#)

وعمره خمس وعشرون سنة وكانت متزوجة من قبله باكثر من زوج وهو عليه الصلاة والسلام لم يتزوج قبلها فرزق اولاده كلهم منها

سوى ابراهيم تقديرا لها عليه الصلاة والسلام لم يتزوج عليها حال حياتها - [00:08:57](#)

تزوجها وعمره خمس وعشرون سنة وبقيت معه حتى توفاه الله وعمرها خمس وخمس وستون سنة يعني بقيت معه خمس وعشرين

سنة هي الوحيدة عنده عليه الصلاة والسلام قبل النبوة وبعد النبوة - [00:09:32](#)

وكانت تواصل النبي صلى الله عليه وسلم بمالها وتونسه وتذهب عنه الكآبة وتدخل عليه السرور وواسته بمالها رضي الله عنه

رضي الله عنها كانت غنية وكثيرة المال وهو معدم ما عنده شيء - [00:09:57](#)

فواسته بمالها رضي الله عنها وارضاهها فحفظ لها ذلك عليه الصلاة والسلام فلم يتزوج عليها الا بعد ما توفيت تزوج بامهات المؤمنين

الاخريات وليست المحبة فقط هي المانع من كونه يتزوج عليها - [00:10:44](#)

كما يصور بعض الناس مثلا ان الرجل اذا كان يحب زوجته فلا يتزوج عليها لا كان يحب عائشة رضي الله عنها حبا كثيرا وجميع

زوجاته امهات المؤمنين كلهن بعد الزواج بعائشة سوى سودة رضي الله عنها - [00:11:13](#)

تزوجها بعد وفاة خديجة وكانت عائشة صغيرة السن وعقد على عائشة ولم يدخل بها الا بعد سنتين من او اكثر من العقد عليها لانها

صغيرة تزوجها وهي بنت ست سنين - [00:11:40](#)

قال رد اخر على الذين يتصورون انه ما يناسب وجود الفارق الكبير بين الزوج وزوجته بان يكون الزوج كبير السن والزوجة صغيرة

هذا منقووظ بزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها - [00:12:02](#)

عائشة رضي الله عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ست سنوات وعمره صلى الله عليه وسلم في حدود الخمسين سنة

وتزوج خديجة وعمره خمس وعشرون وعمرها اربعون سنة - [00:12:25](#)

المهم التفاهم بين الزوجين والتناسب بان تكون مناسبة لهو ومناسب لها وتوجد القناعة بين الطرفين فاذا وجدت القناعة والرغبة في

ذلك ففارق السن لا ينظر اليه. سواء كان من قبل الزوج - [00:12:55](#)

اكبر من الزوجة بكثير او الزوجة اكبر من الزوج بكثير فالنبي صلى الله عليه وسلم رعى لها مكانتها ومواساتها وانسها اياه فلم يتزوج

عليها في حال حياتها فلما توفيت تزوج سودة ولما كبرت عائشة تزوج عائشة رضي الله عنها ثم تزوج امهات المؤمنين - [00:13:19](#)

سنين كلهن بعد عائشة سوى سوداء وسئل صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟ قال عائشة من الرجال قال ابوها فالحب وحده

لا يمنع من تعدد الزوجات. نعم وكذلك - [00:13:54](#)

الصديق بنت الصديق رضي الله عنها الصديقة عائشة رضي الله عنها وابوها الصديق وتسمى الصديقة لانها صدقت النبي

صلى الله عليه وسلم وامنت به وهي صغيرة رضي الله عنها وارضاهها - [00:14:20](#)

وابوها الصديق يصدق النبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يقول لا يرتاب في شيء مما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم وحرص

المشركون على ان يوقعوا بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر لعل ابا بكر يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في شيء -

[00:14:47](#)

لما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج اخبر من حوله من كفار قريش بانه اسري به الى بيت المقدس وصلى هناك

وعرج به الى السماوات علا واستفتح ابواب السماء ودخلها صلى الله عليه وسلم سماء سماء - [00:15:17](#)  
وتقدم علوا حتى توقف جبريل قال هذا منتهي تقدم على جبريل عليه الصلاة والسلام وارتفع الى ربه جل وعلا فحينما قال هذا القول  
عليه الصلاة والسلام وهو لا ينطق عن الهوى سارع - [00:15:46](#)

بعض الكفار الى ابي بكر قالوا له صاحبك يزعم انه ذهب البارحة الى بيت المقدس وصلى فيه وعرج به الى السماوات هل يعقل هذا  
هذا الكذب لان بيت المقدس من مكة الى بيت المقدس شهر - [00:16:08](#)

للرواحل وشهر عودة شهران وهو امضاها في بعض الليل عليه الصلاة والسلام ماذا قال ابو بكر رضي الله عنه قال ان كان قاله فقد  
صدق رضي الله عنه وارضاه ان كان قال يعني ما يدري ابو بكر هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم او لا؟ يمكن انهم يكذبون -  
[00:16:32](#)

قال ان كان قاله فقد صدق. انا اصدقه فيما هو ابعد من هذا ينزل الوحي عليه من السماء في لحظات من يومها سمي ابو بكر رضي  
الله عنه بالصديق. لانه مصدق للنبي صلى الله عليه وسلم في كل ما يقول - [00:17:01](#)

الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر  
الطعام قال عليه الصلاة والسلام من الرجال كثير - [00:17:31](#)

ولم يكمل من النساء الا اربع او كما قال صلى الله عليه وسلم مريم ابنة عمران واسيا امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفضل عائشة  
على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - [00:17:53](#)

فريد هو احسن الطعام في ذلك الوقت فيقول عائشة مفضلة على النساء رضي الله عنها وارضاهها نعم ويتبرعون ويتبرأون من طريقة  
الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم ويتبرأون يعني اهل السنة والجماعة - [00:18:17](#)

يتبرأون من طريقة اهل البدع والمخالفين لكتاب الله وسنة رسوله. من جميع الطوائف لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه  
الامة ستفترق على طوائف بدعية مبتدعة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:18:45](#)

الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالروافض منهم يسبون بعض الصحابة رضي  
الله عنهم ومنهم من يبغض عائشة - [00:19:16](#)

ويشتتمها ويصفها بما برأها الله جل وعلا منه من فوق سبع سماوات فرأتها نزلت من السما رضي الله عنها وارضاهها حينما تكلم  
المنافقون في الافك اتهموها ما هي بريئة منه - [00:19:34](#)

وكثر الكلام وهجرها النبي صلى الله عليه وسلم وقتا وتأثرت رضي الله عنها وتأثر ابوها وتأثرت امها وتأثر لهذا كثير من الصحابة  
رضي الله عنهم ثم انزل الله جل وعلا فيها قرآنا يتلى يتلى الى يوم القيامة - [00:19:58](#)

ببرائها ونزاهتها رضي الله عنها وارضاهها المنافقون وصفوها بما هي بريئة منه رضي الله عنها وارضاهها وبعض الروافض يسبون  
ويتعرضون لها لانها ربما كان بينها وبين علي رضي الله عنه - [00:20:21](#)

بعض الشيء وسبق ان قلنا اننا لا ينبغي لنا ان نتعرض او نخوض فيما دار بين الصحابة لانهم دار ما دار بينهم عن اجتهاد رضي الله  
عنهم فهم ما تعمدوا الخطأ - [00:20:44](#)

وان اخطأوا فهم ما تعمدوا الخطأ ولا ينبغي لنا ان نخوض فيما دار بينهم وانما نترضى عنهم فبعض الفرق ابغضوه عائشة وتكلموا فيها  
بما هي بريئة منه رضي الله عنها وارضاهها - [00:21:03](#)

واهل السنة والجماعة يوالون امهات المؤمنين كلهن ويترضون عنهن ويؤمنون بانهن ازواجه صلى الله عليه وسلم بالجنة قال رحمه  
الله ويتبرعون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم. منهم من يسب ابا بكر وعمر رضي الله عنه وهم افضل الامة  
بعد نبيها. علي - [00:21:21](#)

رضي الله عنه على المنبر في منبر الكوفة في محل اشياءه واتباعه رضي الله عنه وارضاه لما سئل من افضل هذه الامة بعد نبيها؟ قال  
ابا بكر قيل ثم من؟ قال عمر - [00:21:54](#)

رضي الله عنه وارضاه قال له ولده ثم انت؟ قال انما انا فرد من افراد المسلمين رضي الله عنه وارضاه يقول خشيت ان يقول عثمان قلت قلت ثم انت قال انما انا فرد من افراد المسلمين. رضي الله عنه وارضاه - [00:22:12](#)

فلا يجوز ان يفضل على ابي بكر وعمر وهو رضي الله عنه لا يرضى وتفضيله ليس تفضيلا فقط وانما هو اجراء بالصحابة رضي الله عنهم - [00:22:33](#)

اذا قيل ان علي افضل. ثم ولوا عليهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ابا بكر وعمر يكون هذا سب للصحابة كلهم فما اجتهد فيه الصحابة فهو حق اللهم مأجورون عليه ومثابون عليه ولا تجتمعوا - [00:22:50](#)

الصحابة رضي الله عنهم على ظلاله لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمعوا امتي على ظلاله والصحابة رضي الله عنهم اجتمعوا على ابي اكرم رضي الله عنه ثم على عمر بعده ثم على عثمان ثم على علي رضي الله عن الجميع وارضاهم - [00:23:10](#)

فهم يتبرأون من طريقة اهل البدع كل صاحب بدعة اهل السنة والجماعة يتبرأون منهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ظلاله - [00:23:30](#)

نعم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ومن طريقة النواصب بعكس الشيعة والرافضة الشيعة والرافضة بعضهم يغلو في اهل البيت ومحبة اهل البيت كما تقدم لنا امس واجبة - [00:23:56](#)

والله والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقربته فمحبة اهل البيت مسلمهم واجبة الشيعة زادوا هذه المحبة تجاوزوا الحد بالمحبة قابلهم بالظد النواصب. اخذوا بعضهم يلعنون اهل البيت - [00:24:23](#)

والعياذ بالله ويسبونهم قابلوا البدعة ببدعة اسوأ منها يعني ابتدعت الشيعة فابتدعت النواصب بدعة مقابلة لهم واهل السنة والجماعة وسط بين الطائفتين بعضهم والعياذ بالله كما تقدم لنا امس ما يخطب خطبة الجمعة الا ويلعن علي رضي الله عنه - [00:24:48](#)

ولعن علي رضي الله عنه يعود الى نفسه يعود الى اللعن نفسه لان علي لا يستحقها رضي الله عنه علي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فكيف يشهد النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة لشخص يستحق اللعنة؟ لا والله - [00:25:20](#)

لان هذا ليس سباً لعلي وانما هو سب للنبي صلى الله عليه وسلم. وتجهيل للنبي عليه الصلاة والسلام كل الصحابة الذين ولوه عليهم جعلوها امير المؤمنين رضي الله عنه. وهو كفر لذلك - [00:25:39](#)

الوسط هو المعتدل وهو الحق لا يولع يجعل اله كما قال المختار ابن ابي عبيد وبعض الفرق الضالة ان علي اله ولا يكون معصوما ليس معصوم عرضة للخطأ والصواب وخطؤه مغفور له باذن الله وصوابه له فيه اجران - [00:25:59](#)

ولا يستحق ان يسب او يتعرض له بسوء رضي الله عنه فهو رابع الخلفاء الراشدين الذين امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان نقتدي بهم وتأخذ بسنتهم ونعض عليها بالنواجذ - [00:26:29](#)

وهو رضي الله عنه فضل على نفسه ابا بكر وعمر فلا يليق ان يرفع عن منزلته ولا يليق ان يسب رضي الله عنه وارضاه فالنواصب والروافض على طرفي نقيض في ال البيت - [00:26:49](#)

كلهم مخطئون والصواب في الوسط مع اهل السنة والجماعة نعم ويمسكون عما شجر بين الصحابة كان يسب رضي الله عنه على المنبر حتى تولى الامر عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وارضاه ورحمه - [00:27:12](#)

فمنع سب علي رضي الله عنه وما يستحق السب رضي الله عنه وارضاه. وسابه سابا لنفسه يعود السب عليه يعود اللعن عليه. كيف تلعن شخص شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - [00:27:38](#)

واختاره المسلمون اميرا للمؤمنين رضي الله عنه نعم ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويمسكون عما شجر بين الصحابة الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد خلافة ابي بكر وخلافة عمر - [00:27:55](#)

صار في فتنة ادت هذه الفتنة الى مقتل عثمان رضي الله عنه ثم بعد مقتل عثمان حصل خلاف بين الصحابة في ولاية الامر وحصل خلاف بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه. وكلهم من الصحابة - [00:28:23](#)

واهل السنة والجماعة يمسكون عما حصل وشجر ووجد بين الصحابة ما يتعرضون لاحد منهم بالسب والعيب ويقول هذا مخطئ وهذا كذا وانما يتعرضون عنهم ويترحمون عليهم ويرجون لهم من الله الرضا والمغفرة والرحمة - [00:28:44](#)

الصواب واحد ما يتعدد فاذا اصاب احدهم فالآخر على شئ من الخطأ مخلل ومستكثر. وعرفنا امس ان الصحابة رضي الله عنهم ليسوا معصومين من الخطأ وهم معصومين. العصمة للرسول فقط - [00:29:17](#)

لكن الخطأ الذي يحصل منهم هم مجتهدون فيه يعني ايماننا بهم وظننا فيهم انهم ما يخطئون خطأ متعمدا رضي الله عنهم وانما عن اجتهاد والمجتهد قد يخطئ ثم اذا كان - [00:29:43](#)

اجتهد فإخطأ فله اجر واذا اجتهد فاصاب فله اجران وخطؤه مغفور له باذن الله لان لهم حسنات عظيمة وامثال الجبال وصدقاتهم بالشيء اليسير يعادل الجبال العظيمة من غيرهم كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:30:06](#)

لبعض الصحابة يقصد السابقين بينه وبين الاسلام لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه مثل احد ذهب ينفقه الصحابي المتأخر اسلامه ان النبي يخاطب صحابة - [00:30:33](#)

لما حصل بين بعضهم وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بعض الشيء وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام قال رضي الله عليه الصلاة والسلام لو انفق احدكم يعني ايها الصحابة صحابة متأخرون - [00:30:59](#)

مثل احد ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه رد احدهم المد ما هو؟ هذا ينفق مثل الجبل العظيم ذهب وهذا ينفق مد من طعام او بر او شعير ما يصل الى فضله - [00:31:17](#)

صاحب المد السابق للاسلام لا يصل الى فضله وهؤلاء كلهم صحابة. فما بالك بمن بعدهم لا شك فضل الصحبة العظيم ولا يدرك والله جل وعلا فضلهم واختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:31:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق والصحابة رضي الله عنهم افضل الناس بعد الانبياء خير القرون فقال خير ام في حديث اخر خير امتي وفي حديث اخر واحاديث خير القرون - [00:32:07](#)

كلمة خير القرون تشمل من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها خير القرون يعني صحابة موسى وصحابة عيسى وصحابة الانبياء السابقين رضي الله عنهم صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل منهم - [00:32:32](#)

لقوله عليه الصلاة والسلام خير القرون فهم خير القرون فالذي يتعرض لهم او يتدخل فيما بينهم ظالم لنفسه كما يليق بالعبد الذي يرجو نجاته نفسه ان يتدخل فيما بين الصحابة - [00:32:54](#)

بسب او لوم او نحو ذلك وانما نقول المصيب منهم على خير وله اجر عظيم. والمخطئ بعد اجتهاده له اجر واحد وخطؤه مغفور في سابقتي الى الاسلام وصحبتني لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:20](#)

وغزواته مع النبي صلى الله عليه وسلم. انظر ما حصل من حاطب بن ابي بلتعنة رضي الله عنه افشى سر النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب وهذا خطأ عظيم - [00:33:47](#)

وهم عمر رضي الله عنه بضربه بالسيف يقول ائذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقد نافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عمر وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر - [00:34:05](#)

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وحاطب رضي الله عنه من اهل بدر فعله وكتابه لكفار قريش مغفور له بيد رضي الله عنه وارضاه. وهكذا الصحابة رضي الله عنهم - [00:34:22](#)

ويمسكون عما شجر بين رضي الله عنهم. هذا هو السلامة للمرء الا يتعرض لما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم. نعم ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كاذب ومنها - [00:34:41](#)

منها ما هو كذب ومنها ما قد زيل فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون ويقولون اي اهل السنة والجماعة يقولون هذه الاثار - [00:35:08](#)

المروية في مساوئهم بعض الحكايات والتواريخ يقولون فعل كذا فعل فلان كذا وقال فلان كذا وجهز فلان كذا الى اخره يقول هذه لا

تخلو من امور منها ما هو كذب - [00:35:31](#)

مكذوب عليهم لان من يوالي فئة قد يكذب على الفئة الثانية والكاذب هذا من غير الصحابة منها ما هو كذب ومنها ما هو قد شيد فيه يكون له اصل بسيط - [00:35:51](#)

لكن زيد فيه ومنها ما نقص فيه يعني يكون له مبرر فحذف المبرر هذا واتي بالشئ لا مبرر له زيد فيه او نقص وغير عن وجهه الصريح يكون شيك قايم - [00:36:10](#)

له وجهة نظر ومعقول لكن حذفت المبررات لاجل يشن عليه بالخطأ مثل ما يبلغك مثلا عن صاحبك فعل فتغضب علي وتقول كيف يصدر مثل هذا الفعل عن فلان ثم يأتيك - [00:36:36](#)

ويبين لك وجهة نظره لانه فعل كذا بناء على كذا. تقول اذا يا اخي انت معذور بعض الكلام يجرد من المبررات والسامع له يحمل على صاحب الكلام بانه مخطئ بينما هو لو سمع ما قبل هذا وما بعد هذا زال الاشكال وزال الخطأ. نعم - [00:37:03](#)

والصحيح منه هم فيه معذرون لاجتهادهم معذرون لاجتهادهم اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. والمجتهد ولو اخطأ له اجر كما قال عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم اذا اصاب فله اجران - [00:37:33](#)

واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد لانه مأجور على الشهادة هذا وسعه نعم وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. وهم اي اهل السنة والجماعة - [00:38:07](#)

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم من كبائر الاثم والصغائر ما يقولون الصحابة معصومون؟ لا العصمة للرسول قد يصدر منهم الخطأ ثم هذا الخطأ قد يتوب منه او - [00:38:26](#)

يغفره الله جل وعلا له بسابقة الى الاسلام وبذله مع النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الفضائل التي حصلت لهم لم تحصل لغيرهم نعم هل يجوز عليهم الذنوب في الجملة؟ بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة. في الجملة - [00:38:50](#)

يعني ما يقال بالجملة اذا قلنا بالجملة يعني انه كل الصحابة يحصل منهم ذنوب ومنتوقع منهم الذنوب وليس كذلك. بل تجوز في الجملة وجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. منهم من شرب الخمر - [00:39:18](#)

واقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحد وهو صحابي ومنهم من زنى واقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحد بالزنا وهو صحابي ماعز ويترضى عنه رضي الله عنه - [00:39:40](#)

حصل منه الزنا فجاء معترف ما طابت نفسه حتى اعترف عند النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات جاء اولاً لابي بكر وقال فعلت وفعلت اريد ان اذهب الى النبي قال استتر بستر الله ولا تخبر احد - [00:40:01](#)

ونصحه ابو بكر بالستر على نفسه ما سمحت نفسه ذهب الى عمر فمثل ابو بكر قال له الستر بستر الله ولا تخبر احد وتب الى الله ويكفيك ما طابت نفسه - [00:40:26](#)

ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. واعترف بين يديه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يسمعه وقد سمعه ثم قام وجاء الى الجهة التي فيها وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زنيت وطهرني - [00:40:41](#)

فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه لم يسمعه ثلاث مرات وهو لا يجيبه نريد الطهارة رضي الله عنه بعد الرابعة انتهى ره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابيك جنون - [00:41:01](#)

متى عرفت من اعراضي عنك؟ اني ما احب ان تقر عندي النبي اعرض عنه قال انت مجنون قال لا يا رسول الله لست مجنون. لكن اريد تطهرني حتى الدنيا ولا عقارب الاخرة - [00:41:19](#)

اعترف على نفسه بالخطأ رضي الله عنه ما اقام عليه النبي عليه الصلاة والسلام الحد اولاً حتى تأكد سأل قومه قالوا وش فيكم ماعز؟ قالوا من افظلنا رجل عاقل قال مجنون ينتابه شي يعترضه شي قالوا ابا رجل سليم - [00:41:36](#)

دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا فعلت؟ لعلك قبلت؟ لعلك لمست؟ قال لا يا رسول الله جامعتها اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من امرأته حلالا قال ادخل ذاك منك في فرجها كالميل في الملك حوله والرشا في البئر؟ قال نعم - [00:41:58](#)

قال انقتهها باللفظ لا يكتفي عليه الصلاة والسلام لانه يترتب على هذا حد عظيم قال نعم قال اذهبوا به فارجموه فالصحابه رضي الله عنهم اللهم معصومون من الخطأ وقد يحصل منهم ولكن ليس كلهم - [00:42:22](#)

يحصل من بعضهم يحصل من بعضهم منهم من اتهم بالزنا رضي الله عنهم لكن ما ثبت حضر ثلاثة شهود شاهدوا لكن الرابع ما جاء من الزنا ظاهرا والامر الى الله جل وعلا - [00:42:42](#)

فهم ليسوا معصومين لكن ما ينبغي ان يتجرأ عليهم ولا يتكلم فيهم لان لهم فضل ولهم سابقة بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة يعني منهم من حصل منه شيء من ذلك - [00:43:03](#)

ولما شتم هذا الذي يشرب الخمر وقد اقام عليه النبي صلى الله عليه وسلم الحج هو صحابي قال النبي صلى الله عليه وسلم للشاتم لا تعينوا عليه الشيطان ادعوا له بالهداية - [00:43:27](#)

والاخر قال له ما علمته الا يحب الله ورسوله مع كون شرب الخمر انا الرسول عليه الصلاة والسلام يشهد له بالايمان انه يحب الله ورسوله. لكن حصل منه خطأ خطأ - [00:43:44](#)

بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة نعم ولا هم ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدق يعني ان صدر منهم شيء وسابقتهم وجهادهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

سبب لمغفرة ذنوبهم. نعم حتى حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم يغفر لهم ما لا يغفر لمن بعدهم حتى في حال الدنيا. يعني ما رأيك لو صدر - [00:44:24](#)

الكتاب هذا كتاب اللي بعث حاطب رضي الله عنه. الى كفار قريش لو صدر من غير الصحابة في زمن ابي بكر او زمن عمر هل يدعونه لا يعاقبونه لانه عبارة - [00:44:48](#)

افشى سر المسلمين الى اعدائهم. ما يترك لكن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عمر قال اضربوا عنقه يعني يستحق ان يضرب عنقه. لو لم يكن من الصحابة قال يا عمر مهلا - [00:45:05](#)

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر وهذا حاطب من اهل بدر اطلع على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم وقد غفرت لكم والبيعة الرطوان لهم فضل عظيم واصحاب المغازي مع النبي صلى الله عليه وسلم والسرايا. لهم فضل عظيم - [00:45:24](#)

ما يناله غيرهم. نعم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. خير القرون. من ادم - [00:45:48](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها. نعم. وان المد من ادهم اذا تصدق به كان افضل من من جبل احد من جبل احد او مد من تمر يتصدق به صحابي - [00:46:07](#)

من السابقين الاولين لو انفق الذي بعده مثل احد ذهب ما بلغه دليل على ان الصدقة بحسب المتصدق متصدق مثلا ما يملك الا ريال وفي امس الحاجة اليه ليشتري به قوتا لنفسه - [00:46:23](#)

فرأى فقيرا احوج منه فاعطاه اياه هذا فضله عظيم ولعله يكون افضل من امرئ تصدق بالف ريال عنده مئة الالاف وايتار الصحابة رضي الله عنهم على انفسهم كان الواحد منهم في امس الحاجة في المعركة وهو يئن من الجراح الى شربة ماء فيسمع من حوله يأن - [00:46:49](#)

اعطه الذي هذا احوج اليه مني. ثم الاخر يقول اعطه الاخر احوج اليه مني. ثم يذهب الى الاخير فيجده قد مات ثم يرجع اليهم بالتسلسل واحدا واحدا كل واحد قد مات - [00:47:26](#)

في امس الحاجة الى شربة هذه الماء يقول عطى غيري رضي الله عنهم وارضاهم نعم ثم اذا كان قد صدر من ادهم ذنب ويكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه - [00:47:41](#)

او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد. والله جل وعلا يقول ان الحسنات يذهبن السيئات نعم بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم. يعني يغفر له بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:47:58](#)

فهو يشفع لامته يا ترى من احق الناس بشفاعته احق الناس بشفاعته صحابته رضي الله عنهم وهو حق الناس مع ان شفاعته تعم لكن الاولى بها والاقرب اليها لا شك صحابته رضي الله عنهم نعم - [00:48:18](#)

الذي هم احق الناس بشفاعته وابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. ابتلي ببلى في الدنيا مرض او فقر كفر الله به عنه خطاياهم نعم فاذا كان هذا في الذنوب المحققة - [00:48:42](#)

فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور هذا كلام المؤلف رحمه الله اعذارا للصحابة وبيان بان لهم عذر ولا يجوز للمسلم الحريص على دينه ان يتعرضهم بسبب - [00:49:03](#)

ومع هذا مع هذا الكلام الواضح الجلي رحمه الله في التماس العذر للصحابة تبرئتهم من الخطأ ما سلم المؤلف رحمه الله كثير من اهل الشر يقول شيخ الاسلام يقول ابن تيمية ضد الصحابة - [00:49:28](#)

ما يحب الصحابة يعني الناس اذا ابغضوا شخص مثلا لتمسكه بالسنة بدأوا يرمونه بما هم واقعون فيه وهو بريء منه يأخذون عيوبهم ويلصقونها بغيرهم والا فهو احد ائمة السنة رضي الله عنه وارضاه - [00:49:53](#)

ثم ان القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح يعني كل هذه اعذار كل هذه بسبب - [00:50:20](#)

لي باغا ذنوبي من حصل منهم على شيء من الذنوب ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء - [00:50:44](#)

هم خير الخلق بعد الانبياء خير الخروج. نعم لا كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون هذه الامة التي الصفوة يعني الخيار من قرون هذه الامة افضل الامة بعد نبيها صحابة رضي الله عنهم. نعم - [00:51:03](#)

صف من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله وهم اكرم الخلق على الله لان الله جل وعلا اختارهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولا يختار الله جل وعلا لصحبة خير خلقه الا الخيار - [00:51:25](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:49](#)